

رضي الله عنه في المناصر وهو يقول ان الله عز وجل
لا يجيب سؤال مانع سائله قال المرتضى فانتيرت
وفوتت ما نالت يدي وخرجت فسمعت وفاة والدي
واخي بعد خمس عشرة سنة وارجعت الي نيسابور
بعد ذلك وصار الشاب يتبعني احيانا فافارقني
ولا نتارقنا الي اللقاء قال حدثني خلافة بن زيد
قال سمعت شيوخنا من اهل مكة من احسن عباد
واطهرهم تبتلا وانه مر يوما بسلامة جارية كانت
لرجل من قريش فسمع غناها فوقف يستمع فراه مولاه
فقال هل لك ان تدخل فتسمع فتأني عليه فلم يزل
به حتى تسمع وقال اقميني في موضع الارها ولا تاتي
قال افعل فدخل فتفتت فاجبته فقال مولاه هل
لك ان احولك اليك فتأني ثم تسمع فلم يزل يسمع
غناها حتى شفق بيا وشفقت به وعلم ذلك اهل
مكة فقالت له يوما انا والله احبك قال وانا والله
احبك قالت واجبان اضع في علي فرك قال وانا
والله قالت احب ان الصق صدري بصدرك ويطني
بيطنك

بيطنك قال وانا والله قالت فما يسمعك فوالله ان
الموضع لخال قال اني سمعت الله تعالى يقول
الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
وانا اكره ان تكوني خلة ما بيني وبينك تؤل بنا
الي عداوة يوم القيامة قالت يا هذه الحسبان ربي
وربك لا يقبلنا اذا اتينا اليه قال بلي ولكن لا اني
ان افاجأك فترضى وعيناها تذر فان فلم يرجع بعد
وعاد الي ما كان عليه من النسك **روي** ابو سعيد
قال حكى بعض الزهاد قال قال ابو الجرح الاولاسي
تدري كيف كان بدو توتني فقلت لا فقال كنت شابا
صبيحا وضا فبينما انا في غفلي رأيت علي مطروجا
علي فارعة الطريق فدنوت منه فقلت هل تشترى
شيئا قال نعم وانما نجيتة بومان فلما وضعت يدي
بده رفع بصره الي وقال تاب الله عليك فامسيت
حتى تغير قلبي عن كل ما كنت فيه من الزهو والزمي
خوف الموت فخرجت عن جميع ما املك وخرجت اريد
البحر فكننت اسيري بالليل واخفي بالليل بحافة الفتنة